اتهزوا بالدعا وتزدريه وما تدرى بما فعل الدعا سهام الليل لا يخطى ولكن لها امد وللاجل انقضا
وكان رجل من عباد الله الصالحين من عادته انه يشهد الجنايز ويصلى ويختلف الى الجبانات فى كل يوم ويقف عند المقابر ويقول انس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن سيآتكم ثم ينصرف ولا يزيد على هذا فانقطع عنهم ذات يوم ولم يات اليهم فبينما هو قائم تلك الليلة واذا بخلق كثير قد اقبلوا عليه فقال لهم من انتم وما حاجتكم فقالوا له انك تاتى الينا كل يوم وتدعو لنا وتاتينا منك هدية بسبب ذلك ولعلك فى هذا اليوم قد نسيتنا وما اتانا منك ما عودتنا به من ذلك اليوم ما ترك الدعا لهم يوم من الايام مدة عود

لسانك قول الحق تحظ به شعر

ان اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضى ما سننت له بالخير والشر فانظر كيف تزداد

فصل فى الهدية اعلم انه قد ورد عنه عليه السلام انه قال تهادوا وتحابوا ولو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت والهدية مندوبة اليها لاسيما الى الجيران ويروى عنه عليه السلام انه قال ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ولبئس الموء من مد يشبع وجاره الى جنبه جايع وكان عليه السلام اذا اتى بطعام سال عنه اهدية هو ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا وان قيل هدية ضرب بيده واكل معهم وكان عليه السلام يقبل الهدية ويثيب عليها واذا اوتى بهدية لم ياكل منها حتى ياكل منها صاحبها ويروى عنه عليه السلام انه قال من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاء معه فيها واهدى له عليه السلام طبق فيه سفرجل فاعطى من كان عنده واحدة واحدة وحبس لنفسه وشكى رجل للنبى صلى الله عليه وسلم جار له وقال ان فلانا جارى يؤذينى فقال اصبر على اذاه وكف عنه اذاى فما لبث الرجل الا قليلا حتى جاء الى النبى وقال له ان فلانا جارى قد مات فقال عليه السلام كفى بالموت واعظا وكفى بالموت مفرقا

ويروى عنه عليه السلام انه قال ان خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره ومن حارب جاره فقد حاربنى ومن حاربنى فقد حارب الله عز وجل

ويروى عنه عليه السلام انه قال التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق ومن اذى جاره فقد اذانى ومن اذانى فقد حارب الله عز وجل وليس بمومن من لم يامن جاره بوايقه وان الجار على ثلاثة اقسام منهم من له ثلاث حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد اما الجار الذى له ثلاث حقوق فالجار القريب المسلم فان له حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام واما الجار الذى له حقان فالجار المسلم فان له حق الجوار وحق الاسلام واما الجار الذى له حق واحد فالجار الذمى فان له حق الجوار فقط

ويحكى عن عبد الله بن المبارك انه اتى اليه اضياف عشرة فى بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)